

وَيَوْمَ كَانَ شُعَاعُ الصَّبَا
تَفَرَّقَتِ التُّرُكُ فِيهِ عَصَا
يَسُدُّونَ كُلَّ شِعَابِ الْجَبَا
أَسْوَدُ تُرَاقِبُ أَمْثَالَهَا
وَكَانَ عِدَاهُمْ عَلَى بُؤْسِهِمْ
يُؤَافُونَهِمْ بَغَاتِ اللَّصُورِ
وَيَفْتَرِقُونَ تَجَاهَ الصُّفُورِ
وَيَمْتَنِعُونَ بِكُلِّ حَفِيٍّ
وَأَيُّ رَأَى شَارِدًا يَفْتَنِيضُ
وَيَلْتَقِمُونَ جَنَاحَ الْخَمِيسِ إِذَا
مَنَامُهُمْ جَائِمِينَ وَقَوِ
وَمَا مِنْهُمْ لِلْعَدَى مُرْشِدُ
إِذَا لَمْ يَقْدُمْ إِلَى مَهْلِكِ
وَيَعْتَسِفُ التُّرُكُ فِي كُلِّ صَوْرٍ

* * *

وَمَا التُّرُكُ إِلَّا شُيُوخُ الْحُرُورِ
إِذَا أَلْقَحُوهَا الدَّمَاءَ فَلَا
سَوَاءَ عَلَى الْمَجْدِ أَيَّا تَكُنْ
وَلَكِنَّ قَوْمًا يَذُودُونَ عَنْ
وَتَعْصِمُهُمْ شَاخِحَاتُ الْجَبَا
وَيَذْفَعُهُمْ حُبُّ أَوْطَانِهِمْ
لَوْ الْمَوْتُ مَدَّ إِلَيْهِمْ يَدًا

* * *

وَكَانَ مِنَ التُّرُكِ جَمْعُ الْقَلِيدِ
كَثِيرِ الثُّلُومِ كَأَنَّ الْفَتَى
وَقَدْ نَصَبُوا قَوْفَهُ مِذْفَعًا
لِ عَلَى رَأْسِ مَنْحَدَرٍ أَضَلِّدِ
إِذَا زَلَّ يَهْوِي عَلَى مِبْرَدِ
يَهْزُ الرُّوَاسِيخُ إِنْ يَرْعَدِ